مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 634-646

أصوات العربية مخارجها وصفاتها بين القدماء والمحدثين

م.م. شيماء طالب غني البناء
الجامعة التكنولوجية
ology.edu.iqShaymaa.t.gheni@uotechn
07723238966

مستخلص البحث:
اللغة العربية هي لغة القران الكريم وهي لغة غنية ودقيقة في نطق الحروف ومخارجها ، يعد هذا البحث دراسة لمخارج الحروف وصفاتها في اللغة العربية ويتناول الاختلافات بين المتقدمين والمحدثين ، ويظهر أسباب الخلاف ويحدد بعدة عوامل ، منها التطور الذي أصاب بعض الأصوات بمرور السنين فضلا عن أختلاف المنهج في دراسة الصفات ، واختلاف المفاهيم عزز الخلاف بين الفريقين .
الكلمات المفتاحية: مخارج الحروف – صفات الأصوات – اللغة العربية – القدماء والمحدثون – علم اللغة – الأصوات العربية

المبحث الأول

أولا : المقدمة
من المسائل التي لم تحظ باتفاق بين القدماء والمحدثين مخارج بعض الأصوات وصفاتها، ففي حين نص القدماء على أن تلك الأصوات تتكون في مخارج معينة، نص المحدثون على انها تتكون في مخارج أخرى، كما أن بعض الأصوات نص القدماء على وصفها بصفات، ونص المحدثون على وصفاها بصفات متناقضة لتلك التي وصف بها المتقدمون، وهذا الأمر على جانب من الخطورة، وخصوصا اذا عرفنا أن دراسة الأصوات اللغوية وتحديد مخارجها عامل مهم في تعلم تلاوة القران الكريم، فالطالب في المدارس والجامعات النظامية قد يوصف له الصوت بطريقة فاذا ذهب الى المسجد لتعلم القران الكريم وصف له بطريقة أخرى، فبأي الطريقتين يأخذ ؟

ثانيا : أهمية الدراسة :
تكمن أهمية البحث في توضيح الاختلافات بين المتقدمين والمحدثين لتحديد مخارج الأصوات وصفاتها مما يساعد في فهم التطور الذي طرأ على اللغة العربية ،وتوخي الدقة في نطق الحروف بشكل صحيح في النص القرآني مما يساعد في قراءة القران وحفظه بشكل صحيح.

ثالثا : أهداف البحث :
يهدف البحث إلى تحليل الأراء المختلفة بخصوص مخارج الحروف وصفاتها وتوضيح نقاط الأتفاق والأختلاف بين الباحثين

رابعا : أسباب الخلاف بين القدماء والمحدثين:
حاول الكثير من الباحثين الوصول الى الأسباب التي أدت الى ذلك الخلاف، فاستقر الراي عند بعضهم الى أن التطور الذي أصاب بعض الأصوات هو العامل الحاسم في ذلك، واستقر الراي عند أخرين الى أن الملاحظة الذاتية التي اعتمد عليها المتقدمون لم تستطع أن تصف أصوات الفصحى وصفاً دقيقاً، ومن هناك كانت سبباً في عدم دقة المتقدمين من علماء اللغة العربية في وصفهم للأصوات.[1]

(1) ينظر المدخل الى علم اللغة، د. رمضان عبد التواب، ط ، مكتبة الخانكي، القاهرة، 1405 هـ، 30-32، والتطور النحوي للغة العربية، (برجشتراس)، ترجمة و د. رمضان عبد التواب القاهرة 1982 م : 18 ، والعربية الفصحى، (هنري فليش)، ترجمة، د. عبدالصبور شاهين، بيروت، 1966 م : 37.

وبحسب رأيي أن الأمر اعقد من ذلك، فلا التطور يمكن أن يعزى اليه ذلك وحده هذا الاختلاف، ولا الملاحظة الذاتية التي اعتمد عليها المتقدمون يمكن أن تتخذ ذريعة في تخطئة المتقدمين ، فهناك عوامل أخرى من دون إغفال للعاملين السابقين كانت سببا في حدوث هذه الفجوة بين وصف المتقدمين ووصف المتحدثين، وهو ما سنحاول الوصول اليه .

المبحث الثاني

أولا : مخارج الاصوات

- مخرج الصوت point of articulation

عرفه اللغوين بانه ، موضع يسحب عنده الهواء أو يضيق مجراه عند النطق بالحرف[1]. ومخارج أصوات العربية في نظر المحدثين عشرة مخارج [2]:

ثانيا : مخارج الأصوات عند المحدثين

1- الشفتان: مخرج الباء والميم والواو.
2- ما بين الاسنان العليا و الشفة السفلى: مخرج صوت الفاء.
3- ما بين الاسنان العليا او السفلية واللثة واسفل اللسان: مخرج الصاد و الزاي والسين والطاء والدال
4- 4- والتاء والضاد .
5- مابين اللثة وذلف اللسان: مخرج اصوات الراء واللام
6- الخار ومقدمة اللسان: مخرج الجيم والياء والشين.
7- الطبق ومؤخرة اللسان: مخرج الكاف والخاء والعين
8- اللهاة ومؤخرة اللسان: مخرج القاف .
9- الحلق واصل اللسان: مخرج العين والحاء.
10- الحنجرة والوترات الصوتيات: مخرج صوتي الهمزة والهاء.

ثالث : مخارج الأصوات عند المتقدمين

المتقدمون فتبلغ مخارج الاصوات عند أكثرهم مثل الخليل بن احمد الفراهيدي، ومكي بن ابي طالب وجمهور القراء سبعة عشر مخرجاً [3]. وعند الكثير من النحوين تبلغ ستة عشر مخرجاً بإسقاط مخرج الحروف الجوفية ([4]) وعند قطرب، والقراء، والجرمي تبلغ أربعة عشر مخرجاً، يجعل النون واللام والراء في مخرج واحد [5]. والخلاف بين المتقدمين لا يعدو ان يكون خلافاً شكلياً، ولهذا سنأخذ مخارج الاصوات عند سيبويه، ونجعلها مجالا للموازنة مع المحدثين ومخارج الاصوات عند سيبويه ستة عشر مخرجا وهي :

1. أقصى الحلق : مخرج الهمزة والهاء والالف
2. أوسط الحلق : مخرج العين والحاء
3. أدنى الحلق : مخرج الغين والخاء
4. أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف
5. أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الاعلى مخرج الكاف
6. وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم و الشين و الياء

(1) مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2200/18 (مصطلحات في علم الاصوات واللغة).
(2) ينظر الاصوات ووظائفها، د. محمد منصف القماطي، ط 21 مشترات جامعة الفاغ، طرابلس، 1986 م : 50-63 ، ومبادئ اللسانيات، د. احمد قدور . دار الفكر، بيروت، 199 م، 67-68.
(3) ينظر العين ، الخليل بن احمد، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، ط 1، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1980 – 1988 م : 62/1 والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ط 1، دار الفكر ، بيروت : 198/1.
(4) ينظر الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1975 : 433/4-434.
(5) سر صناعة الاعراب ، ابن جني ، تحقيق مصطفى و اخرى ، ط 1 ، 1374 ه : 52/1.

7. أول حافة اللسان و مايليها من الاضراس : مخرج الضاد
8. حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرف اللسان : ما بينهما وبين ما يليها من الحنك الأعلى ، و مافويق الضاحك والناب الرباعية والثنية ، مخرج اللام
9. طرف اللسان بينه وما بين الثانيا ، مخرج النون
10. من مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام : مخرج الراء
11. بين طرف اللسان وأصول الثنايا: مخرج الطاء والدال والقاء.
12. بين طرف اللسان وفويق الثنايا: مخرج الزاء والسين الصاد.
13. بين طرف اللسان وأطراف الثنايا: مخرج الظاء والذال والثاء .
14. باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا : مخرج الفاء.
15. بين الشفتين: مخرج الباء والميم والواو.
16. الخياشيم مخرج النون الخفيفة.

ولعلّ النون المقصودة في هذا المخرج هي النون الخفية، وهي النون التي تكون مع حروف الإخفاء، والدليل على أنها هي التي تكون في الخياشيم إنك إذا أردت النطق بها ثم امسكت بأنفك اختفى الصوت تماماً هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن اللسان داخل الفم لا يحدث له معها ما يحدث مع النون التي لا تكون مع حروف الإخفاء ، فهذه النون تتكون بالتحام ذلق اللسان باللثة فيحُبس الهواء وراء العضوين فتهبط اللهاة فيتسرب الهواء إلى التجاويف الأنفية لتكتسب النون صفة الغُنّة ، وليزداد جهرها وضوحا لتحقيقه من موضعين من أسفل الحنجرة، ومن الخياشيم على ما يرى سيبويه [1].

وأمّا النون الخفيفة فإن قُصِد بها ما هو معروف في علم الصرف فأنّ النون أصلاً لا يتحدّد مخرجها إلاّ هي خفيفة ، ذلك أنَّ النون الثقيلة ماهي الا نونان .

ويمكن توضيح مابين المحدثين والمتقدّمين (سيبويه) من خلاف حول مخارج الأصوات بالجدول الآتي:

جدول رقم (1)

عند المتقدمين		عند المحدثين		
المخرج	صفة الصوت	الصوت	صفة الصوت	المخرج
اقصى الحلق	حلقي	ه أ	حنجري	الحنجرة و الوتران الصوتيان
اؤوسط الحلق		ع ح	حلقي	الطبقة ومؤخرة اللسان
ادنى الحلق		ع غ	طبقي	اللهاة ومؤخرة اللسان
اقصى اللسان وما فوقه في الحنك	لهوي	ق	لهوي	اللهاة ومؤخرة اللسان
اسفل من موضع القاف قليلا		ك	طبقي	الطبقة ومؤخرة اللسان
وسط اللسان وبين وسط الحنك الأعلى	شجري	ج ش ي	غاري	الغار ومقدمة اللسان
أول حافة اللسان وما يليها من الاضراس		ض		

(1) ينظر الكتاب 434/4 .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 634-646

حافة اللسان الى منتهى طرفه و ما فوقها		ل		
طرف اللسان وفويق الثنايا	ذلقي	ن	لثوي	اللثة وذلق اللسان
طرف اللسان وفويق الثنايا باتجاه مخرج اللام		ر		

جدول رقم (2)

عند المتقدمين		عند المحدثين		
المخرج	صفة الصوت	الصوت	صفة الصوت	المخرج
طرف اللسان وأصول الثنايا العلى	نطعي	ط د ت	اسناني لثوي	الاسنان العليا والسفلى واللثة واسلة اللسان
طرف اللسان وأصول الثنايا السفلى	اسلي	ص ز س	اسناني لثوي	الاسنان العليا والسفلى واللثة واسلة اللسان
طرف اللسان وأطراف الثنايا	لثوي	ظ ذ ث	اسناني	الاسنان العليا والسفلى و ذلق اللسان
باطن الشفة السفلى و اطراف الثنايا العلى	شفوي	ف	شفوي اسناني	الاسنان العليا و الشفة السفلى
ما بين الشفتين		ب م و	شفوي	الشفتان
الخياشيم	النون الخفيفة			

رابعا : الموازنة بين المتقدمين والمحدثين

تستنتج من هذه الموازنة ما يأتي:

1- إنّ بعض الخلافات في المخارج يمكن أن تكون شكلية تتعلق بالتوسع والتضيق في المخرج كما هي الحال في مخارج منطقة الحلق عند المتقدمين ، ومخرج الأسنان العليا والسفلى واللثة وأسلة اللسان عند المحدثين.

2- إنّ صوت الألف لم يظهر في المخارج الأساسية للاصوات عند المحدثين لأنّهم يعدّونه فتحتين، وعلى هذا فمخرجه من مخرج الفتحة.

3 – إنّ الخاء والعين عند المتقدمين من حروف الحلق، ولكنهما عند المحدثين من الطبق ومؤخرة اللسان، ويمكن أن يُعد هذا الخلاف شكلياً على اعتبار أن علماء اللغة توسعوا في اطلاق اسم الحلق لو لم نصطدم بأمر آخر على جانب كبير من الخطورة، وهو ان مخرج القاف ورد عند المتقدمين أدخل من مخرج الكاف، والكاف يعد من الحروف الطبقية عند المحدثين، أي : أنّه يتكون من مخرج الخاء والعين، وهما أدخل من القاف، ومعنى هذا أن مخرج الطبق فُصل بمخرج اللهاة.

4 - إنّ الضاد حرف جانبي تكون في أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس ، وهذا المخرج لم يظهر عن المحدثين ، وظهر الضاد في مخرج الصاد والزاي والسين والطاء والدال والتاء وعُدَّ عندهم النظير المفخّم لحرف الدال.

5 - إنّ النون الخفية لم ينتبه إليها المحدثون ، ويبدو أنّهم عدوها تنوعاً نطقياً لصوت النون.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 634-646

هذه أهم الملاحظات التي يمكن استنتاجها من خلال الموازنة بين المتقدمين والمحدثين، وهي ملاحظات بعضها تعلق بالتوسع والتضيق في المخرج، وهذا ما نعده خلافاً شكلياً ولهذا لن تتطرق له، واما بعضها الآخر فيتعلق بالاختلاف في المخرج، وذلك بأن ظهر الحرف في مخرج عند المتقدمين وظهر في مخرج آخر عن المحدثين على نحو ما نجد في الكاف والقاف والضاد ، وإن كان الكاف والقاف يمكن أن يتساهل فيهما على أنهما لهويات عند المتقدمين ، ولكن الحرف الذي لا يمكن أن يتساهل في تحديد مخرجه، هو الضاد الذي حدد مخرجه عند المتقدمين في جانب الفم بينما ظهر عند المحدثين في مخرج الدال والطاء والفاء .....ألخ.

فإلى أي سبب يرجع الاختلاف في وصف مخرج هذا الصوت؟

ذهب كثير من من الباحثين إلى أن سبب الاختلاف في تحديد المخرج إنما يرجع إلى التطور الذي أصاب هذا الصوت، وهو ما صرح به عدد من المستشرقين ، منهم: شاده، وبرجشتراسر وهنري فليش وغيرهم، كما صرّح به عدد من الباحثين المحدثين منهم : د. إبراهيم أنيس و د . رمضان عبد التواب و د. كمال بشر، و د. تمام حسان .فأمّا شاده فيرى أن الضاد التي تنطق اليوم في كثير من اللهجات ليست جانبية على النحو الذي وصف سيبويه [1].آما برجستر اسر فيرى أنّ مخرج الضاد عند المتقدمين من حافة اللسان ، ومن القدماء من يقول من جانبه الايسر ، ومنهم من يقول : من جانبه الأيمن ، و منهم من يقول : من كليهما ، فمخرجهما قريب من مخرج اللام من بعض الوجوه والفرق بينهما هو أن الضاد من الحروف الطبقية كالصاد، وأنها من ذوات الدويّ واللام غير مطبقة، صوتية محصنة، فالضاد العتيقة حرف غريب جداً غير موجود (بحسب ما أعرف) هي لغة من اللغات إلاّ العربية ، ولذلك كانوا يكتبون عن العرب الناطقين بالضاد ويغلب على ظنّي أن النطق العتيق للضاء لا يوجد الآن عند أحد من العرب غير أن للضاد نطقاً قريباً منه جداً عند أهل حضر موت ، وهو كاللام المطبقة ، ويظهر أن الأندلسين كانوا ينطقون الضاد مثل ذلك. ومما يدل أيضاً على الضاد كانت في نطقها قريبة من اللام أن الزمخشري ذكر في كتابه (المفضل) أنّ بعض العرب كانت تقول (اتطجع) بدل (اضطجع)، ونشأ نطق الضاد عند البدو، نطقها العتيق يتغيّر مخرجها من حافة اللسان إلى طرفه، ونطقها عند أهل المدن نشأ من هذا النطق البدوي باعتماد طرف اللسان على الفك الأعلى، بدل تقريبه منه فقط ، فصار الحرف بذلك في نطقه شديداً بعد أن كان رخواً [2]. واما هنري فليش فيقول: "ولقد كان العرب يتباهون بنطقهم الخاص لصوت الضاد وهو عبارة عن صوت مضخم يحتمل أنّه كان ظاء جانبية ، أي أنّه كان يجمع الظاء واللام ظاهرة واحدة، وقد اختفى هذا الصوت، فلم يعد يسمع في العالم العربي، وأصبح بصفة عامة إما صوتاً انفجارياً، وهو مطبق الدال، وإما صوتاً إنسانياً وهو الظاء[3].

والأمر نفسه نجده عند الدكتور إبراهيم أنيس، وذلك عندما قرر أنّ الضاد كما وصفها الخليل ومن نحا نحوه يخالف تلك الضاد التي ننطق بها الآن .. والذي نستطيع تأكيده هو أن الضاد القديمة قد أصابها بعض التطور حتى صارت إلى ما نعهده لها من نطق مصر. [4] وذهب آخرون إلى أن المتقدمين لم يكونوا دقيقتين في وصف هذا الصوت، وذلك لأنهم " وصفوا الضاد المولدة لا الضاد الفصيحة [5].

وأما مخرج اللهاة والطبق فلم يكن تعترض المحدثين لما حدث في أصواتهما من تقديم وتأخير كما ينبغي ، وأكثر مما قبل في أحد أصواتهما، وهو القاف ، هو أن تطوراً على نحو ما حدث فيه من الناحيتين المخرجية والوصفية، واستدلوا على ذلك بما حدث في اللهجات التي لم يعد أي منها ينطق

(5) علم الاصوات عند سيبويه و عندنا ، صحيفة الجامعة المصرية ، السنة الثانية ، 1931 م :9 .
(2) ينظر التطور النحوي للغة العربية : 18.
(3) العربية الفصحى : 9.
(4) الاصوات اللغوية، د. ابراعيم انيس، ط 4، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1971 م : 18.
(5) العربية الفصحى : 10 .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 634-646

القاف بالطريقة التي وصفه بها المتقدمون[1] وهذه الآراء تصب جميعها في اتجاه واحد ، وهو ما عليه الصوت الآن ، لا ما ينبغي أن يكون عليه إلا ما كان ذلك الرأي الغريب الذي يرى أنّ وصف المتقدمين كان لضاد مولدة ، ولا أدري ما يقصد بالضاد المولدة ؟

أيقصد بها تلك الضاد التي يمكن أن تولد من مجموعة من اللغات؟ أم يقصد بها الضاد التي دخلت من لغة واحدة ؟ أم يقصد بها ضاداً من إنشاء المحدثين ؟. وهذا الرأي لا يمكن قبوله بحال من الأحوال ، لأن قواعد العربية على مختلف مستوياتها وضعت لمعالجة ظاهرة اللحن التي كانت تنتشر فى البيئات العربية المختلفة ومخارج الأصوات جزء من تلك القواعد التي وضعت لدفع اللحن، وعلى هذا فإنّ الرأي مردود ابتداءً وأما الآراء الأخرى التي عالجت الموضوع من زاوية ما كانت عليه الفصحى في نطقها صوت الضاد، وعليه اللهجات المحلية فلم تقدّم رأياً واضحاً في وصف المتقدمين له من جهة أنهم وقعوا في خطأ عندما وصفوه، أو أنهم أصابوا، وعلى متكلمي العربية أن يحاولوا اتباع ذلك الوصف صوناً للسانهم من الخطأ والزل وإن كان الأم أكثر احتمالاً - وهو تخطئة المتقدمين في وصفهم - لان دندنتهم (المحدثين) تدور حول ذلك، وإلا بماذا تفسر أقوالهم التي عرضناها في مواضع سابقة ؟.وإن كان الأمر كذلك ، فيمكن أن نعلم بأن التطور قد فعل فعلته في صوت الضاد ، وفي غيره من الأصوات نتيجة لانتشار الناطقين بالعربية في مناطق لم تكن من مناطقها بل كانت مناطق للغات أخرى تختلف عنها في الخصائص ؟ بسبب اختلاف الانتماءات الأسرية، فالعربية - مثلاً - تنتمي إلى اللغات السامية، بينما تنتمي المصرية القديمة والليبية القديمة وغيرها إلى اللغات الحامية ، وهي فصيلة تختلف في بعض خصائصها عن اللغات السامية[2].وهوما يجعل المتكلمين بالعربية الذين استوطنوا تلك المناطق يتخلصون من بعض عاداتهم الصوتية ، ويحلّون محلّها عادات صوتية وجدوها أمامهم، فكان أن انحرفت بعض الأصوات عن مخارجها[3].وتلبسّت أصوات أخرى بصفات ليست لها ، وليس من شأني أن أدلّل على هذا الأمر بأدلة قطعية ، لأنني ما أوردته إلاّ الأصل إلى أن اللغات أو اللهجات العربية المحلية لا ينبغي الركون إليها في معالجة مسألة تتعلّق بالفصحى ، ولقد أحسن اللغويون صنعاً على مرّ العصور عندما عالجوا ما يتعلّق بالصرف والنحو من خلال ما نصّ عليه المتقدمون، وعدوا كلّ ما خالفه لحناً ، فما زلنا نعتمد على كتب النحو والصرف القديمة، مثل. كتاب سيبويه ، وألفية ابن مالك وشروحها، والمفصل للزمخشري وشروحه، والهمع للسيوطي ، بل إن كتب المحدثين لم تخرج عمّا اختطه الأقدمون إلا ما كان من تبسيط العبارة وتحديد الأمثلة كما فعل عبده الراجحي في كتابيه (التطبيق النحويّ) و(التطبيق الصرفي)، وكما فعل عباس حسن في كتابه (النحو الوافي)، وكما فعل الدكتور على حسن مزبان في كتابه (أساليب النحو العربي في ضوء القرآن الكريم) و(الوجيز في علم الصرف) و(فصول في علم اللغة)، ولم يقل أيّ منهم ، إن النحو والصرف يجب أن يعالجا من خلال اللهجات المحلية فضلاً عن أن يعمد الى وضع مؤلّف بهذا الشأن.

فلماذا لم يعتمد هذا المنهج عند الأصوات ؟

والمنهج السليم يقتضي أن تباشر اللغة بمستوياتها المتعددة بطريقة واحدة ، فأذا كانت الفصحى هي المعتمدة في الصرف والنحو و المعجم وغيرها، فلماذا لا تكون في الأصوات هي المعتمدة كذلك ؟

ولقائل أن يقول : إنّ الأصوات عولجت مخارجها وصفاتها من خلال الفصحى، وذلك بأخذها من الذين يُظنّ أنهم أهل فصاحة كالقُراء وغيرهم ، وله أن يقول إن عدم وجود أجهزّة التى تنقل لنا الطريقة التي نطق بها المتقدمون، يجعل من محاكاتهم ونطق الأصوات كما نطقوها أمراً مسيراً، فإذا قلنا له : فلماذا لا تعتمد على وصفهم ؟ ربما قال : إن وصفهم كان يقوم على الملاحظة الذاتية، والنتائج المتحصّل

(1) ينظر الاصوات اللغوية : 85 ، ومابعدها .
(2) ينظر علم اللغة ، د. عبد الواحد وافي ، ط 7 ، دار نهضة مصر :222 .
(3) ينظر مجلة الضياء ، اسئلة واجوبتها ، اليازجي ، السنة الاولى 1998 – 1999 م : 53/1 .

عليها ليست دقيقة غالباً. والأمر - فيما أزعم - ليس كذلك ، فليس القرّاء الذين اعتمد عليهم في تحديد بعض مخارج الأصوات من المجيدين، ولو كانوا كذلك ما نطقوا الضاد على هذا النحو من الشدّة، بينما ينصّ المتقدمون على أنها صوت جانبي رخو ينطق من أيّ جانبي الفم وهذا ليس مما يمكن أن يتهم المتقدمون بالخطأ في وصفه، لأن الفرق شاسع بين وصف المتقدمين للضاد ووصف المحدثين لها ، نعم، لو كان الأمر يتعلق بأصوات الخاء والغين والكاف والقاف فيمكن أن يتساهل فيها باتهام المتقدمين بالخطأ، أو أن تعدّ الخلاف شكلياً، وذلك بسبب قرب المخارج وتداخلها، وهو ما يؤدي إلى الخطأ لمن يباشر تحديد المخارج بالملاحظة الذاتية، وأما إذا تعلق الأمر بصوت الضاد، فليس أمامنا إلا أن نقول : إن وصف المتقدمين كان لها دقيقاً، وان علينا أن نعدّل من عاداتنا الصوتية التي ألفناها، وتنطق الضاد كما وصفها المتقدمون على نحوما نفعل فى تعديل لعاداتنا عند النطق ببنية الكلمة و بنية الجملة ، إذ لا يمكن أن يسمح لنا بنطق فعل من باب (فَعَلَ) على أنه من باب (فَعُلَ) او(فَعِلَ) والعكس، أو نطق الفاعل منصوباً أو مجروراً، والمفعول مرفوعاً أو مجروراً. هذا إذا أردنا أن نتعامل مع الفصحى . أما إذا أردنا أن نتعامل مع اللهجات فذلك أمر آخر.

المبحث الثالث

أولا : صفات الأصوات

الصفة هي الكيفية التي تنطق بها الصوت اللغوي من حيث الجهر والهمس والشدة والرخاوة والتفخيم والترقيق ... إلخ و من الصفات ما يتحقق حال إفراد الصوت وتركيبه، بمعنى أن تلك الصفة ملازمة للصوت فى أوضاعه المختلفة ، كالجهر والهمس، والشدة والرخاوة ، والغُنّة والإطباق، ومنها ما يتحقق حال التركيب فقط، كالقلقلة والتفخيم، وهذا النوع لا يدخل في نطاق بحثنا.

وإن النوع الأول فإنَّ منه ما كان محل خلاف بين الباحثين قديماً وحديثاً، وهذا الأمر يتعلّق بصفتي الجهر والهمس ؟ ولهذا سنخصهما بالبحث، ومنه ما كان محل إجماع بينهما أو كان الخلاف ليس بذي بال، وهذا يتعلق بالصفات الأخرى ، ولهذا نترك الحديث عنه في هذا البحث .

ثانيا : صفات الأصوات عند المحدثين

الجهر ويقابله الهمس ، ويعرف عند المحدثين بأنه " ذلك الرنين المصاحب للصوت نتيجة لتذبذب وارتجاف الحبلين الصوتيين[1] وأصواته عندهم (ب م ذ ظ ز ض د ل ر ن ج ي غ ع) والهمس عكسه ، وأصواته (ف ت ث س ص ط ش ك ق خ ح ه أ)

ثالثا : صفات الأصوات عند المتقدمين

وأما المتقدمون فإنهم لم يعرفوا الجهر ولا الهمس، ولكنهم عرفوا المجهور والمهموس، فالمجهور هو "حرف أشيع الاعتماد في موضعه ، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت[2]. وأصواته هي: الهمزة والألف والغين والعين والقاف والجيم والباء والضاد واللام والنون والراء والطاء والذال والزاي والظاء والدال والياء والميم والواو، فذلك تسعة عشر حرفاً » [3]. بزيادة أربعة أصوات هي : الألف والطاء والقاف والهمزة . فأما الألف فهو صائت ، والصوائت لم تظهر في تصنيفات المحدثين للاصوات على اعتبار أنّها قسم بذاتها ، وإن كانوا يعدونها جميعاً مجهورة .

وأمّا الطاء والقاف فهما مهموسات عند المحدثين، وأما الهمزة فهي صوت مهموس عند جمهور المحدثين[4] ، وصوت لا هو بالمجهور ولا هو بالمهموس عند بعض المحدثين[1] وأما المهموس عند المتقدمين فهو حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه[2].

---

(1) الاصوات ووظائفها : 48.
(2) الكتاب : 4 / 434.
(3) المصدر السابق : الموضع نفسه .
(4) ينظر دروس في اصوات اللغة العربية : 35 ، و مناهج البحث في اللغة : 135 و الاصوات ووظائفها ، 52 ، والاصوات اللغوية : 9 .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 634-646

و أصواته عندهم مجموعة في قولهم : (فهم) (فحشه شخص سكت) بإسقاط الطاء والقاف والهمزة، فهذه أصوات مهموسة عند المحدثين .

فما السبب الذي جعل الفريقين يختلفان في هذا ؟ إن الإجابة عن هذا السؤال يتطلب الرجوع إلى تعريف الجهر والهمس عند المتقدمين والمحدثين، وعقد موازنة بينهما ، فإن وجدنا التعريفين متفقين ، أو يرجع أحدهما إلى الآخر بطريقة من الطرائق حكمنا على أحد الفريقين بالخطأ متى وجدناه خالف ذلك بقصد أو من دون قصد . اما إذا كان التعريفان مختلفين فإن الأمر بحاجة إلى معالجة بطريقة أخرى . والصوت المجهور عند المحدثين : هو الصوت الذي تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به [3]، والمهموس " هو الصوت الذي لا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به .

وأول ما ينبغي أخذه في الاعتبار هو : ما صلة مصطلحي الجهر والهمس بما وضعا له ؟ فالجهر تذبذب في الوترين الصوتين، والهمس عكسه ، وهذا يعني أنه لا صلة بين المصطلحين وما وضعا له ، وهو أمر نريد ان نقرره ابتداءً، وذلك لما جرت عليه عادة المتقدمين من ربطهم بين الدلالة اللغوية للكلمة، والدلالة الاصطلاحية فما من مصطلح استعملوه الا وكان لدلالته الدلالة اللغوية الاعتبار الأول ، ولهذا نجدهم يصدرون حديثهم عن أي علم من العلوم - بيان الدلالة اللغوية ثم الدلالة الاصطلاحية، وغالباً ما يقومون بالربط بين الدلالتين، قال ابن جني في حد النحو : هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب / و غيره ، كالتثنية ، والجمع، والتحقير، والتكسير والإضافة ، والنسب، والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة وهو في الأصل مصدر شائع، أي: نحوت نحواً ، كقولك: قصدت قصداً به ثم حضى به انتحاء هذا القبيل فى العلم كما أن الفقه في الأصل مصدر فقهت الشيء، أي: عرفته، ثم خص به علم الشريعة في التحليل والتحريم[4]. وعلى هذا فإن مصطلحي الجهر والهمس حين استعملها المتقدمون لم يكن استعمالهم لهما كيف اتفق ، ولكنه كان للصلة بين الدلالة اللغوية العامة والدلالة الاصطلاحية، فالجهر في اللغة هو الإظهار والإعلان وجهرة العين كَفَرحَ لم تُبصر في الشمس ، وككرم عظم والصوت ارتفع ، وكلام جهر و مجهر، وجمهوري حالٍ[5]، والمجهور إذى هو المظهر والمعلن والمرتفع، تقول : جهر فلان بصوته ففلان جاهر، والصوت مجهور به ، قال تعالى " ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها[6] " أي : لا تعلنها ولا تجعلها خفية، والصوت المجهور هو الصوت المرتفع العالي وأما الهمس فهو" الصوت الخفي ، وكل خفي، أو أخفى ما يكون من صوت القدم والعصر والكسر ومضغ الطعام ..... وحبس الصوت في الفم مما لا إشراب له فى صوت الصدر، ولا جهارة في النطق[7] وعلى هذا فالصوت المهموس هو الصوت الخفي، وفضلاً عن هذا فإن المحدثين أثبتوا من خلال الدراسات المعملية أن الأصوات المجهورة أوضح في السمع من الأصوات المهموسة[8].والمجهور عند المتقدمين " حرف أشيع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت، فهذه حال المجهورة في الحلق والفم الا ان النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فتصير فيهما غُنّة[9]. والمهموس حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى التنفس معه ([10]) . وبموازنة التعريفين

(1) دراسة الصوت اللغوي، د. احمد مختار عمر، ط 1 ، منشورات جامعة الكويت ، 1976 م : 112.
(2) علم اللغة العام (الاصوات)، د. كمال بشر ، ط 1 ، دار المعارف ، مصر ، 1973 م : 87-88 .
(3) علم اللغة العام (الاصوات) : 88.
(4) الخصائص ، ابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، مصر ، بلا تاريخ ، 1 / 34 .
(5) القاموس المحيط ، الفيروز ابادي ، دار الجيل ، بيروت ، بلا تاريخ : مادة (جهر) 1 / 409 .
(6) المصدر السابق ، مادة (همس) 26 .
(7) الاصوات اللغوية : 124.
(8) ينظر الاصوات اللغوية : 134 .
(9) الكتاب : 4 / 434.
(10) المصدر السابق : الموضع نفسه.

يتضح أن الفريقين لم ينطلقا من فكرة واحدة عندما قاما بتعريف الجهر والهمس فأساس الجهر تذبذب في الوترين الصوتين عند المحدثين، وإشباع الاعتماد في موضعه عند المتقدمين .
ولعدم الرجوع إلى المنطلقات الأساسية للمتقدمين سارع بعض الباحثين إلى القول : « التعريفات ليست واضحة في كثير من الأحيان»[1]. أو أنه كان من الممكن القول بأن سيبويه يقصد بالمجهور والمهموس ما نعنيه نحن بالشديد والرخو لولا أن سيبويه متسم الأصوات بعد ذلك شديد ورخو وبين المراد بهما عنده ، وعلى الرغم من ذلك فإن تعريفه لشديد يقرب جدا فى تعريفه للمجهور[2] " و لو تابعنا تعريف الصوت بين القدماء والمحدثين لوجدناه يختلف من حيث المفهوم، فالصوت عند المحدثين " هو الاثر السمعي الحاصل من احتكاك الهواء بنقطة ما من نقاط الجهاز الصوتي عندما يحدث في هذه النقطة انسداد كامل أو ناقص ليمنع الهواء الخارج من الجوف من حرية المرور[3].
وأما عند القدماء فهو عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته ، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً ([4]) فالصوت عند القدماء المادة الخام للحرف، وأما عند المحدثين فهو الغاية التي ينتهي لها بعد حدوث انسداد جزئي أو كامل .وتتم عملية تكوين الصوت (الحرف) عند المتقدمين بخروج الصوت مع النفس على نحو مستطيل ومتواصل حتى يصل إلى النقطة التي يتكون فيها ، فيعترضه العضوان بالالتحام التام يعقبه انفكاك فجائي أو اقتراب يضيق مجرى الهواء، فيخرج الهواء محدثاً احتكاكاً ، لأن الصوت كله إنما يخرج من الحلق، ثم يحصره المعتمد فيصيره حرفاً[5]. فإذا ما تقرر هذا أمكننا الرجوع إلى تعريف الجهر عند سيبويه وتحليله تحليلاً تاماً، حرف أشيع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى يتقضي الاعتماد ويجري الصوت. وبيان ذلك أن المجهور عند مباشرة النطق بالتحام العضوين به أو اقترابهما في النقطة التي يتكون فيها يحدث انسداد على نحو تام أو ناقص في أقصى الحلق بمفهوم القدماء، وفي أسفل الحنجرة بمفهوم المحدثين يمنع النفس من الدخول إلى الفم فترة من الزمن ثم ينطلق الصوت، وينفتح ما كان مسدوداً أسفل الحنجرة هو ما عبر عنه سيبويه بإشباع الاعتماد في موضعه، والوضع هو النقطة التي يتجمع فيها الهواء أسفل الحنجرة قبل أن يدخل إلى الفم، والدليل على ذلك قول ابن ديستويه، وهو يتحدث عن الألف وليست الألف من الحروف الحلقية، ولا معتمد لها في حلق ولا غيره، لأنها من الحروف الهادية في الجوف وإنما يقطعها في أقصى الحلق، والحروف كلها مقطعها هناك لان الصوت كله إنما من الحلق، ثم يحصره المعتمد فيصيره حرفاً[6] وينتج عن تجمع الهواء أسفل الحنجرة حدوث ضغط يكون سبباً في زيادة التردد في الموجة الأساسية للأصوات المجهورة[7] ومن ثم في قوة وضوحها في السمع فالمجهور أوضح في السمع من نظيره المهموس، لانزاع في هذا ، وليس للاعتماد معنى في كلام سيبويه سوى عملية إصدار الصوت([8]) وهكذا فانه مفهوم الجهد عند سيبويه، ومن بعده علماء اللغة العربية، يقوم على دعامتين:
إحداهما : الانسداد التام أو الناقص لمجرى الهواء أسفل . الحنجرة عند مباشرة النطق بالحرف
ثانيتهما: وهي مترتبة على الأولى، الضغط الذي يحدث أسفل الحنجرة بسبب تزاحم الهواء لانسداد مجراه جزئياً أو كلياً.

(1) المدخل الى علم اللغة : 39 .
(2) المصدر السابق : 40 .
(3) المحيط في اصوات اللغة ومحوها وصرفها ، محمد الانطاكي ، ط 3 ، دار الشروق العربي ، بيروت : 1 / 13.
(4) سر صناعة الاعراب : 1 / 56 .
(5) شرح الفصيح ، ابن درستوبه .
(6) شرح الفصيح : 1 / 108 .
(7) الكلام انتاجه وتحليله ، د. عبد الرحمن ايوب ، جامعة الكويت ، 1984 م: 37.
(8) الاصوات اللغوية : 124 .

فأما الامتداد التام فيكون مع الهمزة، وأما الانسداد الجزئي أو الناقص فيكون مع الأصوات المجهورة الأخرى. وهذا الأنسداد الذي ذكرناه لم ينص عليه القدماء بل نص عليه المحدثون بفعل ما امتلكوه من أجهزة ومعامل . فقد ثبت لديهم أنه عند مباشرة النطق بالصوت المجهور يقترب الوتران الصوتيان أحدهما من الآخر اقتراباً يجعل الفتحة التي يتسّرب فيها النفس إلى أعلى صغيرة جداً، الأمر الذي يجعل النفس يتزاحم أسفل الحنجرة، وهو ما يعرف بحالة (القفل الناقص) ، وقد يطبق الوتران الصوتيان على الحنجرة فيسببان في إحداث قفل تام يمنع النفس من الصعود إلى أعلى، ويكون هذا عند مباشرة النطق بصوت الهمزة ولهذا فإن الهمزة صوت مجهور عند سيبويه بسبب ما يحدث للهواء عند النطق به أسفل الحنجرة، وهذا أمر يمكن إدراكه بالملاحظة الذاتية، فالأصوات التي نصّ سيبويه على جهرها يمكننا أن ندرك ما يحدث من ضغط في الصدر وأسفل الحنجرة عند مباشرة النطق بواحد منها على تفاوت في قوة الضغط. ولقد حاول بعض الباحثين تفسير تعريف سيبويه للجهر والهمس فلم يزده الا غموضاً وعدم وضوح ، على ما فعل الدكتور تمام حسان حين قال: فالمجهور صوت شديد الضغط في الحجاب الحاجز ولم يسمح للهواء المحصور أن يجري معه حتى ينتهى الضغط عليه، ولكن يجري الصوت أثناء نطقه، فهذه حال الأصوات المجهورة في الحلق والفم الا النون والميم فقد يتم الاعتماد فيها على مخرجها في الفم والخياشيم فتصير فيها غنة، أي: أثر صوتي أنفي مجهور، وأما المهموس فهو صوت أضعف الضغط في موضع الضغط أثناء نطقه حتى جرى الهواء المهموس معه.[1] وهذا التفسير لم يوضّح شيئاً مما كان غامضاً فى تعريف سيبويه. وأفاد إبراهيم انيس فقد كان تفسيره أوضح من تفسير د. تمام حسان أقرب إلى مراد سيبويه حين قال:- والأمر ما عبرعنه سيبويه بقوله: أشبع الاعتماد في موضعه، ولم يقل (في مخرجه) ، لأنه كان يشعر بهذا الاشباع في كّل مجرى الصوت منذ صدوره فى الرئتين إلى انطلاقه إلى الخارج » [2] ، ولكن يؤخذ عليه أنه جعل الاعتماد في كلّ مجرى الصوت، وهذا الأمر يمكن أن يُقبل لو لم يحدد الذين جاؤوا بعد سيبويه الموضع الذي يستطيع يقتطع منه الصوت، وهو أقصى الحلق، على ما رأينا عند ابن درستويه ، فصفة الجهر عند سيبويه محقّقة بفعل ما حدث أسفل الحنجرة من غلق أو تضيق ينتج عنه ارتكاز ، وكأن الصوت المجهور - وهو يستعد للخروج- يرتكز في ذلك الموضع بغض النظر عما يحدث للوترين الصوتيين من تذبذب أو عدمه، فإن حدث تذبذب في أثناء تلك العملية فيها، وإلا فإن الجهر ماض ، لأنَّ أساسه قائم من دون ذلك، والذي دفعنا إلى هذا أن بعض الأصوات نص سيبويه على جهرها ، وهي الهمزة والقاف والطاء، وينص المحدثون على همسها، فان ربطنا ما يحدث أسفل الحجرة بتذبذب الوترين الصوتيين فان هذا التذبذب لا يحدث مع هذه الأصوات .وأما إشباع الاعتماد والإغلاق الذي يتم أسفل الحنجرة فأمران واقعان لا محالة ، ويمكن إدراكهما بالملاحظة الذاتية، وهناك أمر آخر نبّه عليه سيبويه وهو أن النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فتصير فيهما غنة[3]، وتفهم من هذا أن الجهر في هذين الصوتين و ان كان متحققاً من إشباع الاعتماد الحاصل في الموضع أو مقطع الصوت أسفل الحنجرة ، فانه يعزّز بما يحدث في الفم والخياشيم من تزاحم للنفس ، فعند مباشرة النطق بالتحام العضوين يحدث إغلاق ناقص أسفل الحنجرة ، يؤدي إلى تزاحم النفس، وتهبط اللهاة فيتسرب النفس المحصور في الفم إلى التجاويف الأنفية ، ولما كان المجرى الذي سيخرج فيه إلى الأنف ضيقاً لا يتناسب مع كميته فان تزاحماً له يحدث في الفم وفي التجاويف، فيحدث الاعتماد في هذين الموضعين والمهوس صرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه[4] .

(1) اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، ط 1، الدار البيضاء، المغرب ، 1973 م : 62.
(2) الاصوات اللغوية: 124.
(3) الكتاب : 4 / 434.
(4) الكتاب : 4 / 434.

أي ان النفس لا يحدث له تزاحم كبير أسفل الحنجرة وذلك بسبب انفتاحها لابتعاد الوترين الصوتيين أحدهما عن الآخر، فحين نباشر النطق بالصوت المهموس بالتمام العضوين أو اقترابهما تكون حركة النفس تسير أسفل إلى أعلى بشكل عادي غير أن كمية النفس المتدفق في الرئتين تكون أكثر في جميع الأحوال مما تحتمله فتحة الحنجرة فيحدث تزاحم ، ولكنه مع المهموسة لا يكاد يذكر، وفي اللحظة التي يكون فيها الصوت المهموس بانفصال العضوين فجأة كما في صوت التاء، أو لخروج بين العضوين كما في صوت الفاء، ويكون النفس ينساب بحرية فى فتحة الحنجرة، وهذا عكس المجهورة التي تكون فتحة الحنجرة مغلقة، وتكاد عند تكّون الصوت.

تلك أهم القضايا في مخارج الأصوات وصفاتها التي حدث فيها خلاف بين المتقدمين والمحدثين

الخاتمة:

ينبغي أن يُراعى في دراسة أصوات الفصحى أن تكون الدراسة من خلال نصف القدماء ، أو من خلال القراء المجيدين الذين يمثلون وصف القدماء خير تمثيل، وأما أن يعتمد على نطقنا اليوم في ذلك، فهذا أمر لا يمكن التسليم به على الرغم مما تمكن منه المحدثون من معامل وأجهزة، وذلك لأن أهل الفصاحة الذين عنهم أخذت اللغة ، وبهم اقتدى في التصريف - لم يعد لهم وجود منذ أحد عشر قرناً في الأقل عندما انتهى عصر الاستشهاد في البوادي، وعلى هذا فمن الذين سيتخدهم علماء الأصوات في هذا العصر حقلاً لتجاربهم وميداناً لدراستهم ؟

وأخيراً فأنني لا أدعي لعلماء العربية الكمال المطلق فذلك أمر ليس من خصائص البشر ولا من سماتهم ولكني لا أحب أن أدعي عليهم العجز أيضاً، فهذا أمر يجب أن نكل أمره الى بعد أن ندرس ما خلّفوه دراسة واعية، ونفهمه فهماً دقيقاً حتى إذا ما فعلنا ذلك استطعنا أن نحكم حكماً لا يستطيع معارض له دفعاً .

نتائج البحث

١ - إن المحديثين في وصفهم الأصوات الفصحى مخارجها وصفاتها لم يعتمدوا المنهج الذي اعتمدوه في وصف الظواهر العرقية والنحوية ، ففي حين كان وصفهم للظواهر الصرفية والنحوية يستند إلى ما قرره المتقدمون بشأنها ، ويرون ان كل وصف يخالف ذلك يُعدّ لحناً ينبغي محاربته والوقوف في وجهه بكل الوسائل، ولعل السبب في ذلك هو عدم وجود الأجهزة التي تُسجّل كيف كان ينطق هذا الصوت أو ذاك في عصور الفصاحة ، وقد قررنا في هذا البحث أن مجيدي القراء خير من يركن اليهم في تحديد مخارج أصوات الفصحى وصفاتها.

2- ان مفهوم الجهر والهمس عن المحدثين يقوم على تذبذب الوترين الصوتين وعدم تذبذبها ، فان حدث فيهما تذبذب فالصوت مجهور، وإلا فالصوت مهموس، وأما عند سيبويه والقدماء فهو ما يقوم على إشباع الاعتماد في موضع وإضعافه فيه، وهو ما يعني تضيقاً في فتحة الحنجرة التي يتسرب منها الهواء فيتزاحم في أسفل الحنجرة يسمح للهواء بالمرور بسهولة ويسر فيضعف الاعتماد في أسفل فتحة الحنجرة بسبب نقص كمية النفس ، وعلى هذا فان تخطئة القدماء على أساس مفهوم المحديثن ليست بسديدة خصوصاً أنه قد ثبت عند المحديثن أن الصوت المجهور يضيق مجرى النفس أسفل الحنجرة عن النطق به و المهموس تكون الحنجرة في حالة انفتاح تام ..

3-الاهتمام باللهجات العربية: يمكن أن يؤدي الأختلاف في مخارج الحروف وصفاتها الى زيادة الاهتمام بدراسة اللهجات العربية واختلافاتها في نطق الحروف وتفسيرها

4- دور التكنولوجيا في دراسة مخارج الحروف : يمكن أن يساهم الخلاف في تطوير تقنيات التعرف على الصوت وتحليل مخارج الحروف وتخزين البيانات الصوتية ودراستها فضلا عن استخدام النمذجة الصوتية لتحليل وتفسير المخارج مما يساعد في تحسين فهمنا للغة وتحسين طرق تعلمها.

مصادر البحث:

اولاً : الكتب

- القرآن الكريم

1- الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مطبعة الأنجلو المصرية القاهرة، م١٩٧١.
2- الأصوات ووظائفها، د. محمد منصف القماطي، طرابلس ليا، ١٩٨٦م.
3- التطور النحوي (برجشتراسر) ، ترجمة د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ، ١٩٨٢م.
4 - الخصائص ابن حبتي ، تحقيق محمد على النجار ، بلا تاريخ.
5- دراسة الصوت اللغوي ، د. أحمد مختار عمر ، منشورات جامعة الكويت، ١٩٧٦ م.
6- دروس في علم أصوات العربية (جان كانتينو) ، ترجمة صالح الفارمادي ، تونس، 1996م.
7 - سر صناعة الإعراب، ابن حبتي تحقيق مصطفى الحق السقا و آخرين ط ١،١٣٧٤م.
8- تصحيح الفصيح ، ابن درستوبه، تحقيق عبد الله الجبوري، ط 1 وزارة الأوقاف، بغداد ، ١٩٧٥.
9- العربية الفصحى(هنري فليش) ، ترجمة عبد الصبور شاهين بيروت، 1977.
10- علم اللغة د. علي عبد الواحد وافي ، ط ل ، دار النهضة مصدر، بلا تأريخ.
11-علم اللغة العام (الأصوات) ، د. كمال بشر، ط7، دار المعارف، ١٩٧٣.
12- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي ،تحقيق مهدي المخزومي ، د إبراهيم السامرائي، ط ، دا إنشؤون الثقافية – بغداد.
13- القاموس المحيط، الفيروز آبادي ، دار الكيل- بيروت بلا تاريخ.
14 – الكتاب سيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون ، طرح الهيأة المصرية العامة لكتاب، ١٩٧٥.
15- الكلام إنتاجه وتحليله ، و عبد الرحمن أيوب، ط ا جامعة الكويت ١٩٨٤م.
16 - مبادئ اللسانيات أحمد قدور، دار الفكر، بيروت 1999م.
17- المحيط في أصوات اللغة ونحوها وصرفها ، محمد الأنطاكي ط ٣ دار الشروق العربي، بيروت بلا تأريخ.
18- المدخل إلى علم اللغة .د رمضان عبد التواب ، ط ، مكتبة الخانجي 1405 .
19- المعتضب أبو العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ط (ا) عالم الكتب، يروت بلا تاريخ.
20- مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، ط المغرب، ٢٩٧٣ م.
21- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، وار الفكر، بيروت ، بلا تاريخ.

ثانياً : الدوريات

1- علم الأصوات عند سيبويه وعندنا، (شادة) ، صحيفة الجامعة المصرية السنة الثانية ، 1931م.
2 - مجلة الجامعة المصرية السنة الثانية ، 1931م.
3- مجلة الضياء ، ج ١ ، السنة الأولى ، 1898- 1899
4- مجلة مجمع اللغة السورية ، القاهرة، المجلد (38).
5- مجلة الدراسات اللغوية. (2010). مخارج الحروف عند القدماء والمحدثين.
6- مجلة اللغة العربية. (2015). الاختلاف في تحديد مخارج الحروف بين القدماء والمحدثين

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 634-646

Arabic Sounds, Their Articulation Points, and Characteristics Between Ancient and Modern Speeches

Assistant Professor Shaymaa Taleb Ghani Al-Banna
University of Technology
Shaymaa.t.gheni@uotechnology.edu.iq
07723238966

Abstract:

The Arabic language is the language of the Holy Quran. It is a rich and precise language in the pronunciation of letters and their articulation points. This research is a study of the articulation points and characteristics of letters in the Arabic language. It addresses the differences between ancient and modern speakers, and reveals the reasons for the disagreement. It identifies several factors, including the development of some sounds over the years, as well as the difference in methodologies in studying characteristics. The difference in concepts has reinforced the disagreement between the two groups.

Keywords: Articulation Points - Characteristics of Sounds - Arabic Language - Ancient and Modern Speeches - Linguistics - Arabic Sounds.